يرحمهم الرحمن **حكي ان الحسن البصري** سرق له ازار فقعد يبكي
فقيل له في ذلك فقال انما ابكي لان مسلما غدا تلحقه عقوبة لاجلي
ثم قال اللهم ان كنت تغفر لاحد ذنبا فاغفر لسارق ازاري
وبروي ان معروفا الكرخي كان قاعدا على شط الدجلة
وكان هناك جماعة من الشطار يشربون الخمر ويضربون بالاوتار
فقيل له الا ترى جرأة هؤلاء على الله تعالى ادع الله عليهم لعل الله
يخلص المسلمين من شرهم فقال اللهم كما فرحت هؤلاء في الدنيا
ففرحهم في الآخرة فقالوا سألناك ان تدعو عليهم فدعوت
لهم فقال اذا تاب الله عليهم ففرحهم في الاخرة فلم يضر وكم
شيئا **باب في معنى اسمه النور** النور اسم من اسمائه سبحانه
قال الله تعالى الله نور السموات والارض قيل في التفسير ان
معناه منور السموات والارض **وقيل** معناه الهادي لاهل السموات
والارض **وقيل** سمي النور لان منه النور والعرب تسمي من
منه الشيء باسم ذلك الشيء كتسميتهم المقبل والمدبر بالاقبال
والادبار اي ذات اقبال وذات ادبار فاذا كان بمعنى المنور
فانما هو منور الافاق بالنجوم والانوار ومنور القلوب بفنون
الدلائل وصنوف الحجج والملاطفات ومنور الابدان باثار العبادات
فالطاعات زينة النفوس والاشباح والمعارف زينة القلوب
والارواح والتأييد بالموافقات نور الظواهر والتوحيد بالمواصلات

نور

نور السرائر فان الله سبحانه يزيد قلب العبد نورا على نور يؤيده
بنور البرهان ثم يمده بحسن البيان قال الله سبحانه نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء وقد يهدي القلوب الى محاسن الاخلاق
لتؤثر الحق وتصطفيه وتترك الباطل وتدع ما يستدعيه
وفي بعض الاخبار ان الله تعالى يحب معالي الامور ويكره سفسافها
فمن معالي الاخلاق التحرز عن رق الاشياء واستصغار قدر
الدنيا والجود بها على كل احد فان الله سبحانه يحب كل جواد سخي
وفي بعض القصص انه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وقال له
لا تقتل السامري فانه سخي **يحكى** ان عبد الله بن عباس كان
والي البصرة من قبل علي رضي الله عنهما فاتاه قراء البصرة
وقالوا له ان رجلا صالحا ههنا مشتغلا بالعبادة وله بنت
وقد زوجها من رجل وليس له ما يجهزها به فادخلهم داره واخرج
لهم ست بدرات دراهم وقال احملوها اليه وحمل هو واحدة
ومضوا الى دار الرجل ووضعوها فلما انصرفوا قال لهم ما
عملنا جميلا شغلناه عن العبادة ارجعوا بنا نتولى ذلك الشغل
فليس للدنيا من الخطر ما تشغل به عابدا عن عبادة الله تعالى ولا فينا
ايضا من يترفع عن القيام بامر مسلم ومضى وقام يتولى ذلك
الامر بنفسه **وقيل السخاء** ان تجود على من لا يعرفك والسودد
ان تنصف من لا ينصفك ٥ وفي معناه انشدوا ٥